قال ابنُ سِيدَه : وج الدَّهْر أدْهُرٌ ودُهورٌ وكذلك جَمْع الدَّهَر لأنّا لم نَسمع أَدْهَاراً ولا سِمْعنا فيه جَمْعاً إلاَّ ما قدَّمناه من جَمْع دَهْر . والدّهْر : النّازِلَةُ وهذا على اعتقادِهم على أنَّه هو الطّارِقُ بها كما صَرَّحَ به الزَّمَخْشَرِيّ ونَقَلَه عنه المُصَنِّف في البَصَائِر . قال : ولذلك اشتَقّوا من اسمه دَهَرَ فُلاناً خَطْبٌ كما سيأْتي قريباً . والدَّهْر : الهِمَّةُ والإرادَة والغَايَةُ تقول : ما دَهْرِي بكذا وما دَهْرِي كذا أَي ما هَمِّي وغايَتِي وإرادَتِي . وفي حديث أُمِّ سُلَيْم " مَا ذَاكِ دَهْرُكِ " وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَة : .

لعَمْرِي وما دَهْرِي بتَأْبِين هالِكٍ ... ولا جَزِعاً مِمَّا أَصابَ فَأَوْجَعَا

ومن المَجاز : الدَّهْر : العَادَةُ الباقِيَة مُدَّةَ الحَيَاةِ : تقول : ما دَهْرِي بكذا وما ذَاكَ بدَهْرِي . ذكرَه الزَّمَخْشَرِيّ في الأساس والمُصَنِّف في البَصَائِر .

والدَّهْر : الغَلْبَةُ والدّولَة ذكرَه المصنِّف في البَصَائِر . والدّهارِيرُ : أوّلُ الدّهرِ في الزَّمن الماضِي بلا واحدٍ كالعَبَادِيد قاله الأَزْهَرِيّ .

والدَّهَارِيرُ : السَّالِفُ ويقال : كان ذلِك في دَهْر الدَّهارِير . وفي الأساس : يقال : كان ذلِك دَهْرَ النَّجْمِ : حينَ خلقَ اللهُ النُّجُومَ يريد أوّلَ الزَّمَان وفي القديمِ . ودُهُورٌ دَهَارِيرُ : مُخْتَلِفَةٌ على المبالغة . وقال الزَّمَخْشَرِيّ : الدَّهَارِيرُ : تَصَارِيفُ الدَّهْرِ ونَوَائِبُه . مُشْتَقٌّ من لَفْظِ الدَّهْرِ ليس له وَاحِدٌ من لَفْظِه كعَبَابِيدَ انتهى . وأَنشد أبُو عمَرِو بن العَلاَءِ لرَجُل من أَهْل نَجْد . وقال ابنُ بَرّيّ هو لعِثْيَرِ بن لَبِيدٍ العُذْرِيّ . وقيل : هو لحُرَيْث بن جَبَلَةَ العُذْرِيّ . قلت : وفي البصائر للمُصنّفِ : لأَبي عُيَيْنة المُهَلَّبَي : .

فاستَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارْضَيَنَ به ... فبَيْنَمَا العُسْرُ إِذَا دَارَتْ مَيَاسِيرُ .

وبَيْنَمَا المَرْءُ في الأَحياءِ مُغْتَبِطُ ... إذَا هو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأعَاصِيرُ .

يَبْكِي عليه غَرِيبٌ ليس يَعْرِفُهُ ... وذُو قَرَابَتِه في الحَيِّ مَسْرُورُ .

حتّى كأَنْ لمْ يَكُنْ إلّا تَذَكُّرُهُ ... والدَّهْرُ أَيَّتَمَا حِينٍ دَهَارِيرُ

قال : وواحِدُ الدَّهارِير : دَهْر على غَيْر قياس . كما قالوا : ذَكَرٌ ومَذاكِير

وشِبْه ومَشَابِيه وقيل : جَمْع دُهْرورٍ أو دَهْرَات . وقيل : دِهْرِير . وفي حديث سَطِيح : .

" فإنّ َ ذَا الدّ َهْرَ أَطْواراً دَهَارِيرُ ويقال : دَهْرٌ دَهَارِيرُ أَي شَدِيدٌ كقولهم : لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ونَهَارٌ أَنْهَرُ ويَومٌ أَيْوُمُ وساعَةٌ سَوْعَاءُ . وكذا دَهْرٌ دَهِيرٌ ودَهْر داهِرٌ مُبَالَغَةٌ أَي شَدِيدٌ كقولم أبَدٌ آبِدٌ وأَبَدٌ أَبِيدٌ . ودَهَرَهُم أَمرٌ ودَهَرَ بهم كمَنَع : نزَلَ بهم مَكْرُوهٌ وقال الزّ َمَخْشَرِىّ : أَصابَهم به الدّ َهْرُ . وفي حديث مَوْتِ أبي طالب " لولا أَنّ َ قُرَيْشاً تَقول دَهَرَه الجَزعُ لفَعلْتُ " وهم مَدْهورٌ بهم ومَدْهُورُون إِذَا نَزَل بهم وأَصابَهُم . والدّ َهْرِيّ بالفتح ويُضمّ ُ : المُلحِدُ الذي لا يُؤْمن بالآخِرة القَائِلُ ببِقَاءِ الدّ َهْرِ . وهو مُوَلّ َد . قال ثَعْلبٌ : وهما جَمِيعاً مَنْسُوبانِ إلى الدّ َهْر وهم رُبّ َمَا غَيّ َرُوا في النّ َسَب كما قالوا سُهْلِيّ للمَنْسُوب إلى الأرِض السّ َهْلَة واقْتَصَر الزّ َمَخْشَرِىّ على الفضتْح كما سيأ ْتي